وفي اخري انه قال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت الست من اهلك قال بلي
وانه ادخلها في الكسا بعد ما قضى دعاه لهم وفي اخري
انه لما جمعهم ودعي لهم باطول مما مر قال واثلة وعلي يا رسول الله
فقال اللهم وعلي ووائلة وفي رواية صحيحة قال واثلة
وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انها لمن ارجي
ما ارجوا قال البيضاوي وكان جعله في حكم الاهل تشبيها
عمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقا واشار المحب الطبري
الي ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام
سلمة وبيت فاطمة وغيرها وبه جمع بين اختلاف الروايات
في هيئة اجتماعهم وما جللهم به ومادعي به لهم وما اجاب
به واثلة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه قال
نحو ذلك لهؤلاء وهم في بيت فاطمة وفي رواية اندخم الي
هؤلاء بقية بناته واقاربه وازواجه وصح عن ام سلمة قلت
يارسول الله انا من اهل البيت فقال بلي ان شاء الله وذهب
الثعلبي الي ان المراد من اهل البيت في الاية جميع بني هاشم
ويؤيده الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم اشتمل
علي العباس وبنيه بلاءة ثم قال يارب هذا عمي وصنو ابي
وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بلاءتي
هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت فقالت
وهي ثلاثا امين وفي رواية فيها من وثقه ابن معين وضعفه
غيره ثم جعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فذلك

قوله

قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا والحاصل ان اهل بيتي السكني
داخلون في الاية لانهم المخاطبون بها ولما كان اهل بيت
النسب قد تخفي ارادتهم منها بين صلى الله عليه وسلم
بما فعله مع من مر ان المراد باهل البيت هنا ما يعم
اهل بيت سكناه كازواجه واهل بيت نسبه وهم
جميع بني هاشم والمطلب وقيل ورد عن الحسن من طرق
بعضها سنده حسن وانا من اهل البيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فبيت النسب مراد في الاية
كبيت السكني ومن ثم اخرج مسلم عن زيد ابن ارقم انه
لما سئل انساؤه من اهل بيته فقال لا نساؤه من اهل بيته
ولكن من حرم الصدقة فاشار الي ان نساؤه من اهل
بيت سكناه الذين امتازوا بكرامات وخصوصيات
ايضا لان من اهل بيت نسبه وانما اولئك من حرمت عليهم
الصدقة ثم هذه الاية منبع فضايل اهل البيت
النبوي لاشتمالها علي غرر من مآثرهم والاعتناء بشانهم حيث
ابتديت بانما المفيد لحصر ارادته فقال في امرهم الذي هو
اذهاب الرجس الذي هو الاثم او الشك فيما يجب الايمان
به عنهم ويطهرهم من سايرالاخلاق والاحوال المذمومة
وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم علي النار وهو فايدة ذلك
التطهير وغايته اذ منه المهام الانابة الي الله وادامة الاعمال الصالحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)